

التوجه بهم: التوسل كحقيقة تكوينية

استكمالاً لبيان التوجه بمحمد وآل محمد والتوجه إليهم، وتأسيس الإطار الفكري للتفقه الزهرايي في عقيدة الرجعة العظيمة.

الكون مبني تكوينياً ووجودياً على سلاسل
العلل والأسباب، وليس تدخلاً عشوائياً.

قاعدة تكوينية وتشريعية أرساها الإمام
الصادق (صلوات الله عليه):

”أبي الله إلا أن تجري الأمور بأسبابها“

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

الوسيلة في النص القرآني

جميع النبوات مقيدة وتأتي في حاشية النبوة المطلقة لمحمد (صلوات الله عليه وآله). القرآن يؤسس للوسيلة عبر مسارين:

مسار الوصف لحال المؤمنين

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ
الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

مسار الأمر الإلهي الصريح

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

من الوصف إلى الأمر الحاسم

عليّ (صلوات الله عليه) هو الوسيلة الإلهية العظمى

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزي أن الأنبياء لم تتكامل رسالاتهم إلا بمواثيق ولاية آل محمد وعنوانها علي.



عن سلمان المحمدي، أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول:

أنا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدقه الله وأعطاه الوسيلة في الوصية ولا تخلو أمة من وسيلته إليه وإلى الله

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

وفي تفسير البرهان، في قوله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة):

أنا وسيلته

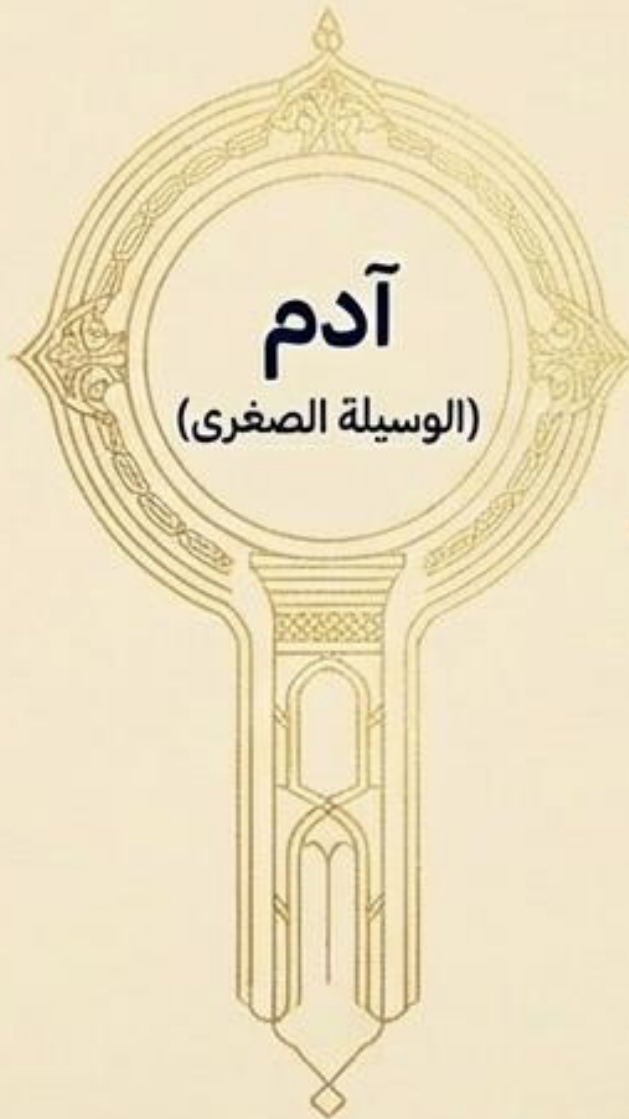
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

السجود لآدم: اختبار التوسل الكوني

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

إبليس: الاستكبار
ورفض التوسل الكوني



الملائكة: اتخاذ آدم وسيلة
نحو الوسيلة الكبرى

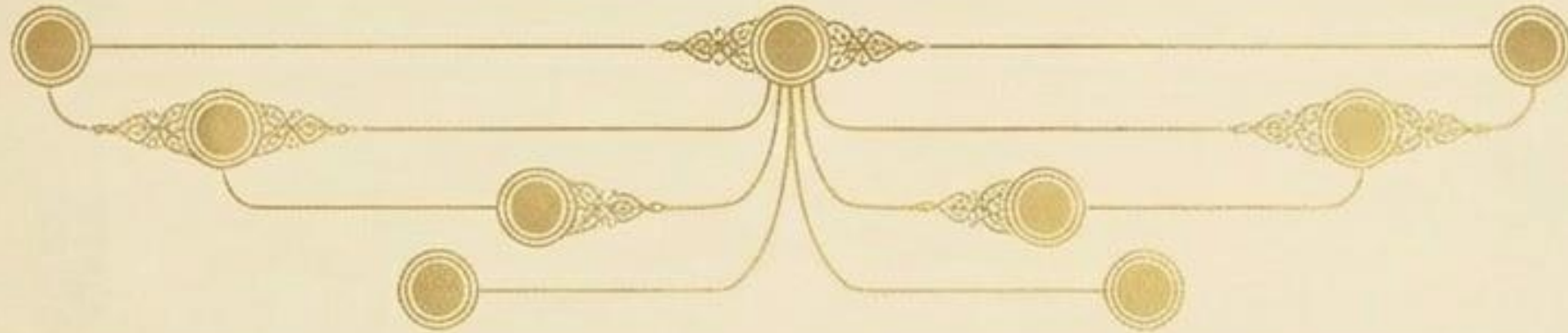


آدم (صلوات الله عليه) لم يكن هو المعبود، بل المشهد كان لاختبار التوسل. إبليس كفر بفتوى إلهية لأنه استكبر وأبى أن يتخذ آدم وسيلة.

"العالون": الأنوار السابقة للعرش



العالون: لا يسجدون عبر
وسيلة لأنهم هم الوسيلة
ووجه الله المتصل بالعرش.



الملائكة المقربون
(أُمرُوا بالسجود لأجل العالين)

حديث النبي (صلوات الله عليه وآله):
أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كُنَّا في سرادق العرش
نسبح الله... ولم يؤمروا الملائكة بالسجود إلا لأجلنا.
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

سؤال الله لإبليس: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْعَالِينَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت].
الجهل بتفسيرهم بأنهم مستكبرون
ينافي فصاحة القرآن وعقيدة العترة.



يبيّن الإمام العسكري (صلوات الله عليه) ندم آدم،
فأمره الله: فتوسّل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ
إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

[تمّ التحقق عبر الإنترنت]

كلمات إبراهيم الخليل التامة

القائم (صلوات الله عليه) - التمام المطلق

سأل المفضل الإمام الصادق (صلوات الله عليه) عن (فأتمهن)، قال:
يعني فأتمهن إلى القائم. [تمّ الإلتزام بالمصدر]

إبراهيم الخليل (أتم الكلمات فبلغ بها الإمامة)

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

كلمات آدم (البذرة الأولى للكلمات)

الكعبة ومقام إبراهيم: التوسل بالأماكن المقدسة

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

البيت العتيق ومقام إبراهيم ومناسك الحج كلها وسائل
مادية تعكس عقيدة التوسل الملازمة للتوحيد.

دعاء إبراهيم: ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

بحسب التفسير المعصومي: الثمرات هنا ليست فواكه
الأرض، بل هي 'ثمرات القلوب' (محبة محمد وآل محمد).

ثمرات القلوب وأفئدة الناس

في قراءة العترة للآية:
﴿فَجَعَلَ أَفئدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

تهوى: من الهوى والمحبة.
الأفئدة يجب أن تنجذب إلى ذرية إبراهيم.



القربى

(محمد وآل محمد صلوات الله عليهم)

يتطابق هذا المعنى تماماً مع آية المودة:
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

مكة لن تصبح "البلد الآمن" حقيقةً
إلا بظهور القائم (صلوات الله عليه).

منازل التوسُّل في قصة يوسف ويعقوب (صلوات الله عليهما)

التوسُّل بالوسائل الدنيوية



يوسف طلب من الساقى ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت].
فعاتبه الله لتوسله بغيره، وأخّر الفرج.

التوسُّل الغيبي الصريح



دعاء الفرج ليوسف: إني أتوجّه إليك بوجه آبائي
الصالحين... ففرج الله عنه.

يعلمنا الإمام الصادق (صلوات الله عليه) التوسل الأعظم: **إني أتوجّه إليك بوجه نبيك
نبي الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام.** [تم الإنجاز بالمصدر]

مصفوفة المقارنة: درجات التوسل والاستجابة

يوضح الشيخ تنوع سرعة الاستجابة باختلاف الوسيلة ومقامها:

توسل الأبناء بيعقوب	التبرك بالأثر (القميص)	توسل الإخوة بيوسف
		
استجابة مؤجلة زمنياً	تأثير مادي فوري	استجابة فورية وحتمية
﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]	قميص إبراهيم الجناني كان وسيلة لشفاء يعقوب وردّه بصيراً فور إلقائه.	﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

الانحراف عن دين العترة الطاهرة

عقيدة العترة الأصيلة

التمسك بدين محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم)
الخالص، والانسجام مع إرادة إمام الزمان.

الانحرافات العقائدية والمؤسسية

يحذر الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي بشدة من توجهات
بعض الاتجاهات المرجعية (سقيفة بني ساعدة وسقيفة
بني طوسي) التي أبعدت الشيعة عن الدين الصافي.

الضرورة الحتمية: تنظيف العقول والقلوب
لاستعادة مسار التوسل الأصيل.

أيام الله الثلاثة وسر الرجعة العظيمة

﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

الذين لا يرجون أيام الله هم من جهلوا بعقيدة المعاد الإلهي بسبب المؤسسات المحرفة.

الفهم السطحي القاصر يحصر الأئمة في زاوية المعارضة السياسية، بينما الحقيقة أنهم أئمة الوجود.



ولاية ومغفرة أهل الرجعة



في تفسير القمي عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه): قُلْ لِلَّذِينَ مَنَّا عَلَيْهِمْ
بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ. [تمّ الإلتزام بالمصدر]

بقية الله وضرورة التفقه في الرجعة

- كل الأنبياء والمتوسلين منذ آدم تتجه عيونهم نحو يوم الخلاص؛ نحو الإمام المهدي (صلوات الله (صلوات الله عليه) خلاصة آل محمد.
- إدراك المعاني العميقة للوجود يتطلب التفقه الحقيقي والعميق في عقيدة الرجعة العظيمة.
- دعوة الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزي الختامية: إعادة دراسة هذه المفاهيم بدقة لتحقيق الثبات والارتباط الصحيح بإمام الزمان.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ